

## فلسطين

PALESTIN

١٩١٢ سنة ٢٢ شباط ١٩١٢

الاربعاء

١٨ ربيع اول سنة ١٣٣٠

## هياست لوازون

لغت جرائد فرنسا هياست لوازون « او الكاهن لوازون كما اعتاد ان يلقبه القوم في اوروبا واسيركا والرجل كان ذا شهرة بعيدة واسعة وهو ليس باليهول حينئذ فقد اتى الى القدس في ايام الحكم الحديدي بعد ان ترك الرهبنة واتقلب عليها ومكث عندنا شهرين كما سيظهر من سياق الكلام في هذا المقال -

هياست لوازون كان في لوزون من اعظم رجال الكنيسة واشهر خطيب « في قام في فرنسا في القرن التاسع عشر بعد « لاكوردير » وكانت باريس في اواخر حكم نابليون الثالث تتركض بالجمها الاشراف قبل العامة والمعلمون قبل الاقبية الى الكنيسة الكبرى المدعوة « لوترام » حيث كان يخطب الرجل فيحيطون بالخير الذي يتلىه ليسمعوا درر اقواله ويحروا بفصاحة لسانه حتى قال احد كبار كتبتهم اننا كنا شبه تماثيل جلدة رافعة رؤوسنا وشخصية يابستها لا تظهر فيها الحياة الا من القشعريرة التي كانت تسري فينا سري الكهرباء كلما جاء الرجل بسحر من كلامه .

وحقيقة القول ان هياست لوازون اشهر وهو كاهن بزارية مواضيعه وحرية فقيه الامر الذي لم يكن مألوفا في رجال الكنيسة ناهيك عن دلافة لسان وفصاحة بيان حتى قالوا عنه ان « لاكوردير » و« ككتور هيكو » قد اندجبا سوية واجمعا في شخصه وجي ان الاول التي كانت يوما ما تسمع

وعظه في الكنيسة قوي عندها الاعجاب به في فيها سحر كلامه فنسبت كرامة المقام ورفضت ابدن كرجل واحد بقوة اضطرارية وصفت له تصفيقا صوت منه ارجاء الكنيسة فخرج الخطيب يده واسكت الضجيج وقال لم هذه الكلمة التي لم تزل تكتبتم تذكرها : ان كلام الحق هو في غنى عن استجسانكم هذا واننا لا نعرض لذكر ما حمل الرجل على ترك الرهبنة لان ذلك ليس من موضوعنا وانما نقول فقط ان الاب لوازون كتب مرة الى رئيسه العام في

رومية يقول : قد هجرت الوعد وطلعت منير ( نوتردام ) لانه يصعب علي ان اتى من اعلا هذا المنبر العظائم التي تعددتها رومية وان افوه بكلام مختاره غيري لي وكان ذلك بدء الخلاف بينه وبين رومية وازاد الحرق اتساعا رويدا رويدا الى ان افشى لحرم الرجل فزاده الحرم عنادا وجراة وذهب الى اميركا ونشر مبداء الجديد وتزوج هناك امرأة غنية اتبع طريقتة تدعى ( مدام مريان ) وعلى اثر ذلك قطع من الكنيسة .

قبل مدة طويلة كنا يوما في غرفة خلاد فدخلت علينا مدام مريان هذه وعرفتنا بنفسها وقالت انها زوجها هياست لوازون قضيا في القدس الشريف اكثر من شهر وحضرا الان الى هذه البلدة بافاريا وزلا في مطر الخائف الاقباط وان زوجها اخذ سمحا من الاسقف البطرسي وسبقني خطابة في كنيسة يتبعو لاشياعه اثمالي ياقا من سيدات ورجال على اختلاف الاجناس والتحل وان اكثر الذين استشارتهم ارشدوها الى ان يهاجرت زوجنا للعرب

خطاب زوجها الحضور فوعدها وفي اليوم التالي توجهنا فمرقنا المرأة برجلها وكان وقتئذ في نزاحي الستين من عمره ربع القائمة ممثلي الجسم بنظير وقاد ودماع كبير وروية صبور يتساقط صحة ودماء فاعلمنا الرجل انه لم يمتد ان يكتب خطبه قبل القتها وانه اذا اجدا الكلام لا يمكنه التوقف ليصيح لنا بترجمة ما قال كبلنا يقعد سلسلة موضوعه وطلب منا ان نعي خطابه وناخذ به روفوس اللام فقلنا .

استقام هياست لوازون بخطب في الجمهور ساعة ونصف وود الجمهور لو مكث النهار كله لا يعظم ولا يسقى ويسمعه فواته اننا نلقت ونفرت في حصرة سماعة مرة اخرى فكانت كان ياتم الحاضرين المن والسوى فطرب قلوبهم وتلجج مسورم بل كان له من جمال التشبيه وفصاحة التعبير وجودة الطلق وقوة المعارضة وغريب الاستعارات ما رضعه في اعتنا حتى اعتقدنا انه عجيبة من عجائب الدهر

اننا لا ننقد بما يقول الرجل ونعبرا مما جاء في خطابه كما تبرأنا حين عرناه ولكننا نذكر فقط الخلاصة التالية التي بقيت في الذاكرة مما قاله وقتئذ : ان الرجل كان يعتقد بوجود الله والمصنف كل قوة ويقول بصحة الديانات الثلاث ولكنه يعلن بان هذه الديانات بما تحراه عليها من الطواريه لم تعد تكفل السعادة للبشر الانساني ولا يمكنها ان تكفل لان كلا منها وضعت للامة التي نشأت فيها والواحدة تزعم ان كل الاخرى ان لم يكن صراحة فوضعا . ويقول ايضا ان اوروبا المسيحية لا يمكنها

ان تتزوج مع مسيحي الشرق كما ان مسلمي الصين هم غير مسلمي الغربية لذلك هو يطلب ان يكون الدين واحدا في القلب والله لا قوانين له تقيد الناس ولا خدام يشونهم ويعيشون من اتاليهم وان تألف الام بحسب جنسياتها وتسمي كل امة بقوانينها المدنية وعلى منقضى اداب عواقلها وهذا كافل كاف لسعادتها .

هذا ما خطبه فينا الرجل فاعجبنا بفصاحته لا بموضوعه ذكرناه الان بمناسبة موته ليعلم القراء من هو هذا المات الذي نعتة جرائد العالمين

ي

والد

## صديق شاقرجلي

بش كامل باشا والد صديق شاقرجلي

الى جلالة خليفة المسلمين ، و سلطان

العثمانيين الحكيم العادل محمد الخامس

بكتاب تذكرة واتذكار ونصح له ان

يفرق شمل القوم المترفين القهدين الذين

هدموا عروش المستبدين وخلصوا ذلك

الطاغية المبرز بدواته وجزوه على

الحقوق القادين الجائرين كافة .

وانبأسيدا الخليفة في بان دولة القرضان

ثم تفرط ارباب تعبي الذين يكون فيها

واقفا عزتها لتتقم من الاتحاد بين شعبيهم

وانها لم تتأهب للاقامة عليها منذ

عشرين عاما وان انكثروا وفرنسا لم

تستمرها على ذلك فسرنا واخبره . في

ذلك الكتف بالان لوروبا كلها جمعا

تخرج صنورها حقا وحفدا على

هؤلاء الثارين الاولى رفعوا قواعد الحرية والاخاء والمساواة . ودكرا معاقل الاستبداد والاثرة دكاكا وانه ان يستطيع العثمانيون ان يصلوا الى رضى القريين عنهم او تدفع الطائفة الاتحادية عن دسوت الزعامة فضاوان يدعى اليها الداد وامثاله من تفوق حر الاستبداد وترعى عليه ومرد ويفع وشب واكمل وشاخ وسيموت . وذكر في كتابه ما املاه عليه اخلاصه في خدمة وطنه وكلفه وهيامه باغلاء شأنه ورفع مقداره وميله كل الميل الى اسعاد العثمانيين البائسين المساكين الذين اهلكهم هو وسيد عبد الحيد واعوانه اعوان السوء وارهقهم وضادروهم عزلا من السلاحين الحربي والعلمي ولا ريب في ان جلالة الخليفة انسا الله بعمره ونصره نصرا عزوا نيتقبل كتاب والد صديق شاقرجلي بقبول خليف به

بيت القدس عثمانى

## النهضة الارثوذكسية

كيف سرنا وكيف سنبر

لم اكن لاكم في هذا الموضوع لولا ما سمعته اخيرا من انتقاد بعض اصحاب العقول الصغيرة طينا لرفضنا الاشتراك معهم من جديد في السير على تلك الحطة الخرقاء التي اوصلتنا الى هذه الحال واتهامهم ايانا بان ذلك كانت محافظة على مصلحتنا الشخصية ولست ادري وليم الله اي مصلحة شخصية خدمتها حتى الان . قامت الملة الارثوذكسية قبل بضع وثلاث سنوات

لاجل السفر لجهات اميركا عن طريق مرسلينا في اسرع واكبر بابورات المساجري الفرنسية . المخابرة مع مكتب الشركة في القدس خارج باب اسكندل

تطالب بمحبة من رجال الدين ولم تكن لها في اول الامر خطة معروفة بل كانت تسير على غير هدف . وضعوا اولاً تسعة عشر طلباً ثم لم يلبثوا ان نزلوا بالتدرج الى طلب واحد هو : تأليف نظارة من الشعب والاكليروس للادارة ثم صادوا فاشتد بعضهم وذهبت روح الحاسة في اقتدعتهم وثارت ثورتهم وانتشرت هذه الروح في انحاء الارشدية ثم اغلقوا الكنائس بدعوى ان ذلك يوصلهم الى حقوقهم في بضعة اسابيع وارسلوا وفودهم الى الاساتذة ووضعوا ست طلبات جديدة عرضوها لناظم باشا وهم في كل مرة يحلفون انهم لا يتنازلون عن شي منها وبعد قيام وقعود وصرف مبالغ وافرة وتعب سنة ونصف كانت شكايائنا فيها عبارة عن شرح المنكرات التي يرتكبها الرهبان . والصياح انهم اختلسوا اوقافنا وحقوقنا ولم تكن تقدم لاثبات دعوانا غير بعض الكتب التاريخية القديمة وبعض البراءات المبهمة ومنها ما كتب قبل مئتين من السنين بعد ذلك كله حصلنا على قرار من مجلس الوكلاء كان الفخر عند قراءته اول مرة شيئاً جدياً حتى اجمع الكبير والصغير على رفضه وليس الحداد على العدالة والادب وقد رأوا فيه جلياً ان الحكومة رفضت اطلب مطالبهم مستندة على البراءات السالية وصرحت ان لا حق لهم بالتنازل على الاوقاف وان اشراكهم بادارة الاديرة والمزارات والواردات المتعلقة بها محل بامتيازات البطريركية . . .

وكما ما قدرنا ان نستفهمه هو ان الحكومة فهمت ان البطارقة مكنون تكتيكاً دياً بالاعتناء بالقرارات والمدارس والمستشفيات على قدر ما تسمح به واردات الاديرة « واثبت المبالغ المخصصة من قبل البطريركية كخانة لخدمة الغاية معرضة لسوء الاستعمال . وطبعه فقد عينت تلك الواردات على ان لا يقل من ثلاثين الف ليرة وعينت مجلساً مختصاً بالنظارة على صرف هذه الاموال ومتولين لادارة المدارس والمستشفيات وسائر المؤسسات التي تصرف هذه الاموال عليها . . . على ان البعض اخذوا سبباً في شرح القرار من الجهة اللازمة لتعلموا الحقيقة واعذوا بشرحهم وطبقه هؤلاء المتولين شرعاً تصورتم معه الملة انها قبضت على زمام الاوقاف وان الاديرة الموجودة في القدس انما هي مسافر سخانات وانها تدخل تحت كلمة « سائر المؤسسات » ولم يلقوا لرايها التي جرت

من قبل عليه فاطمات الخواطر وانتشرت الصدور ولبت من القرار حسنة الموهومة وانتخب الاعضاء للجلسة المخططة وسار العمل على هذه الخطة اخفوا فحقت الاسابيع وانصرفت الاشهر الطوال ونحن نصرب ونقبط فلم نقبل على نتيجة بل كانت النتيجة ان الرهبان لما رأوا غايتنا تنموا عن الساحل في كثير مما كان يمكن ان يساهلوا به . . . ثم دفعنا ذلك الى نشر قطعة في جريدة فلسطين بيت فيها ما اجمع من وظيفة المتولين اقررت في المجلس المخطط ولم يضع ايام حتى سلم الرهبان بضمين متولين للقدس وقد كانوا يتكبرون ذلك وانتخبنا الملة سنة ذوات هذه الوظيفة . . . على ان الافكار الاصلية عادت فظهرت ولم يكتف هذه المرة اصحاب هذا الرأي بالكلام بل الزموا المتولين الزاماً ان يمسوا اوراق اجار لبعض اصحاب الدكاكين ويقضوا دراهمها كان من رجال الدين الانهم رفضوا الاعتراف بالمتولين والقوا قرار المجلس بأنهم . . . امسا الملة فاستمرت على هذه الخطة فاعتزمت بضابط طويلة على بناء الدين مما زاد الرهبان تعصب وزاد طريقنا وعورة واشكلاً ثم ظهرت مسألة الدور فكان منها ما كان . . . كان الطريق قد تمكن بعمل قرض وبناء نحو لاسكان الملة الا انه لا راي الغاية التي ترمي اليها الملة والخطة التي تسير عليها عدل عن افكاره خوفاً وحذراً اما مندوب القدس فلما راسه الحالة تزد من روي الى ارداء ترك المجلس لمخبره وانشيت انما يحمله . . . وقد هممت غير مرة ان اغير الخطة فوجدت معارضة شديدة وكثيراً ما كانوا يقولون عيب ان الحق يدك قبل من العدل ان سلم بذلك قبل المداينة فالتزمت ان اسير بهم والحق خطتهم الى النهاية تاركاً الى الايام اظهار فسادها . . . طلبت اليهم غير مرة ان نستوضح الاساتذة عن مواضع الاجام في القرار مبينين طلباتنا بوضوح واستنادات فلما لموني قائلين ان القرار واضح عندنا فليستهم رجال الدين كانوا لا يفهمون واما نحن فاما نطلب التنفيذ . . . فسكتوا وتكلموا وغنوا واشفقوا فكان من ذلك ان جاء التفسير طبقاً لمرغوبهم فسفوا مطالبنا تسلاً وانتهت بذلك خطتهم اخفوا . . . ومن العجيب انك ترى اصحاب هذه الخطة بعد ما رأوا بيوتهم ما وصلت اليه اسرارنا يزبدون اعادة الكرة والسير على ذات الخطة من جديد ونحن لم نسمح لهما قبل صدور التفسير فكيف نسمح لهما الان والتفسير صادر من مجلس وكلاء الدولة . . . اذا كانوا يحبون السير على خطتهم فليسيروا ثم ولكني اضن بعقلي وعيمري ان اسم قدامائهم واضن بشرف القلوب مخلصها ان تلصق بها ايدي الايام وتحمل منها عقول انفسنا . هذا ورجا جدت فينت الخطة التي انوسه السير عليها في عدد قادم ان شاء الله

الذكرور الياس حلي  
البحر شنتي  
تألفت لجنة في الاساتذة لتبحث في كيفية إلغاء الاحكام العرفية والعقود

الجرمين السياسيين واول قرار اتخذته هو لزوم الطعن من مراد بك الداغستاني المتني الان في مثلين  
- ثبت ان يازي بك هو في الاساتذة وقد مر بولاية ازبكيه والتي هناك خطاباً  
- كان وزير خارجية اليونان يتوي زياره الاساتذة ثم عدل وانهم السيز الثاني سيك اثينا ان اشغاله لا تمكنه من ذلك في الوقت الحاضر فاصدرت الحكومة الثانية امرها لغيرها ان ياتخذ رخصة وبعضه وفي بينها ان لا تميد الى اثينا قبل ان يقوم الوزير اليوناني بزيارته الشفق عليها  
- كذبت النواديس السياسية في اثينا ما نشرته بعض الجرائد من ان الامير يوريس ولي عهد بلغاريا سيخطب قريباً الاميرة ميلانه ابنة ولي عهد اليونان فلسطين  
- ذكرت جرائد الاساتذة ان كامل باننا لا يرجع الى الاساتذة الا في ايام القادم بعد اجتماع مجلس المبعوثان  
- رفض الاميراطور غليوم مقابلة رئيس الرشتاغ الجديد ونائب رئيسه لانها اشترى اكيان وبسمل القراء ان مجلس نواب المانيا يعوضه الان ١١٠ نواب اشترى اكيان وهو امر قلقت لاجله الدوائر السياسية والحكومة المانيا  
- سيصدر الحكومة جريدة عربية في الاساتذة لودع امر تحريرها لشيخ عبد العزيز جلوبش ومعروف افندي الرصافي وقد ذهبت لها المصاريف اللازمة للابتداء بالعمل  
- ضم طراد اميركي جزيرة باليرا الى املاك الولايات المتحدة وهي جزيرة وسط الاوقيانوس الباسيفيكي تدعى انكلترا  
- ضافت الحيلة باحد موري الحنيش في الاسكندرية فاعطى النازي لحن ليع الفخار فالتقى رجال البوليس بالطريق وتمكن المغرب من التور بالحنش الذي كان يضي اوضاعه مرفأ دده افواج  
كنا ذكرنا فيما مضى عن هذا المرفأ الذي ألجأت الحكومة لعدله مضطراً نظراً للاحتة مبعوثي تلك المدينة والان قد وقعت الاوراق بين الحكومة وبين شركة سكة حديد الاناطول التي اخذت على عاتقها انشاء واستضع الشركة لذلك اسماً بقيمة ٢٥٠ الف ليرة عثمانية وهذا المبلغ هو بضمانة الحكومة ويستهلك في مدة ٥٠ سنة باقساط تدخل كل سنة في الميزانية العمومية اما الشركة فلها مقابلة اعمالها ٣ في المائة من الواردات السنوية على شرط ان لا تنقص قيمة هذه الثلاث في الملة عن ٦ الاف ليرة سنوياً فان نقصت تكلفتها الحكومة . . . (هكذا فليكن المبعوثون)

#### حادثة المقبرة الارمنية

احتاجت بلدية الاساتذة اقلعة من المقبرة الارمنية في بكاكادي لتعمل منها شارعاً وتصالح ما يجاورها من الشوارع فتررت استملاكها بالطريق القانونية ولكن الطريقة رفضت غدت في الاسبوع الماضي ان مأموري البلدية ومعهم نحو مائة فاضل توجهوا الى المقبرة المذكورة وباشروا هدم حائط القطة اللازمة فاقوا هدم ٣٠٠ متراً منها حتى تمسحت جباههم الارمن وفي مقدمتها احد مطاريهم وكثير من الرهبان وقاموا القطة ومنعهم عن العمل فرفع الامر الى المتصرف فاجاب انه لا يدري ماذا يعمل لان ليس لديه اوامر من وزير الداخلية وفي اثناء ذلك تكاثرت عدد الارمن وباشروا اعادة بناء ما هدم من حائط المقبرة فلم يعارضهم البوليس ووافق وقتئذ مرور حجاجيان افندي الارمني وزير النافعة السابق فخطب في ابناء ملته وخطرهم من هذا الصبيان فلم يسمح له احد . اخيراً قال مأمور البوليس للطران ان القطة قد عجزوا عن الهدم فعليه ان يرجع ابناء طائفته فاجابهم ان الجمهور لا يثق بكلام البوليس وانهم سيتصرون خيراً في المقبرة لتقيم فيها الرجال ليل نهار محافظة على الحائط واخيراً تنازلت الحكومة فحصل الاتفاق بين الطرفين على ان تدفع البلدية مبلغ ١٢ الف ليرة ثناً للارض عوضاً عن ١٥ الف

عن الكاتب الشهير فرح افندي انطون صاحب مجلة الجامعة رئيساً لقرير جريدة اللو في مصر

## اخبار الجرائد

بيروت

... ارسلت الصادرة نوالي بيروت هذه البرقية : لما كانت المحافظة على الامن والراحة في اثر درايكم احتيازة لدى هذا المجلس فاني بصورة خاصة اقدر واشكر لكم ذلك . تشكروا ببدل الحمة لاستعداد بنية الاسلحة المسخوذة من المستودع بظامها بصورة مستهجلة .  
- اثناء تفتيش المجلس العرفي على البنادق العسكرية عثرت في بيت عبيد الخديعة الانتكاد على اسلحة ممنوعة فقبضوا عليها .  
- لم يزل يفتق الحكومة ٤٨ صندوق مجتاه من الذي اخذه الاحالي وفي كل صندوق ١٢٠٠ خرطوشه  
اجاب نوالي بيروت على اخطار قومندان

المدركات الايطالية بالجواب الاتي الذي سلمه لفنصل المانيا : « ان الانذار بتسليم السفينتين الغالييتين وصل الي عند الساعة ٨ والدقيقة ٢٠ ويضا كت اكتب الجواب اليكم احظتم الفنايل دون ان تتركوا لنا الوقت الكافي ماديا لارسال الجواب . وهذا مخالف لروح معاهدة لاهاي ونصها لاسيا انكم اصبتم عدوا غير قليل من السكان والمنازل في بلد غير محسن فمن ذلك نفع على حكمكم الجاني ونرفع امرنا الى العالم المتحضر » وقد وافقت الصادرة على هذا الجواب  
- لا يوجد في بيروت الادارة واحدة افرنسية تدعى « الاميرال شارلي »

#### حصص

من رسالة للسنان الاحمر : كان المرحوم سليم لوكوج قد ذهب الى بيروت لاستشفاه من مرضه في المدة وفيها حوراجع الى اللوكندة على المرفأ اطلق الطليان فجابهم نساورة الرعب وغارت قواه ولم يشطع طلوع السراج فمرت الجاهلي حوله ومن فوقه وبالنالي اشفق عليه بعضهم فلقوه الى على آخر ثم ضرب الي حصص بجالة يولي لها وفي اليوم الثاني توفي رحمه الله وهو من الله من فقهه

القدس - لمراسلنا  
فانتمقام بافا

بافني ان عطوفة متصرفنا حسن نظارة الداخلية تعزيل وظيفة قائممقامنا الجديد الذي لم يصل بعد - هاشم بك الاتاسي - الى قائممقامية بقرسيح لانه عربي ويمكن من التفاهم هناك مع البلو واصلاح احوالهم بخلاف القائمقام السابق نديم بك الموجود الان وكلا في بلدنا الذي يرى المتصرف لزوم ابقائه في بافا وتعيينه اصيلاً

روحي الخالدي

عزم اخواننا الاسرائيليون على مقاومة انتخاب روعي بك الخالدي المبعوث السابق لانه تظاهر ضد الصهيونيين في مجلس النواب وهم يريدون بانهم سيتمكنون من ذلك في الانتخاب القادم ولا نعلم اذا كان يتم لهم هذا واصواتهم في الدرجة الثانية لا تزيد عن العشرة من ٩٠ او اكثر

غزة - لمراسلنا

اقوم - قدم نهار الخميس الماضي روعي بك الخالدي المبعوث السابق وحل ضيفاً كريماً على صاحب المعزة الحاج سعيد افندي الشواربي رئيس بلديتنا الفاضل ثم غادروا ارض صبايحاً واجباً الى القدس

حزب الحرية والائتلاف - تم

الف فرع لهذا الحرب في بلدنا وأهملت الحكومة المحلية عن ذلك .  
المولد النبوي . - كان الاحتفال بهذا العيد المبارك زاهياً وتليت القصيدة الشريفة في جميع الجوامع والمساجد وكان احم احتفال في جامع سيدنا هاشم جد المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث جمعت الجماهير بتقدما اركان الحكومة من ملكيين وعسكريين وتلا انقصة الشريفة سعيد افندي الحسيني وفي الساعة الثالثة تليت في دار صاحب القضيبة مفتي القندي وثمنا باليوم المذكور تم افتتاح المكتب الجديد بحضور كرام القزوين من علماء واعيان ومأمورين وافتتح الحفلة فضيلة مفتي القندي بخطاب ابان فيه ما للعارف من لا يدركه الحذنة في كل امة وتلاه الشيخ عبد الله القندي خلف فقدم شكر لاهالي لمبة القومسيون الذي قام بهذا العمل ثم ختمت الحفلة بقرأة عشر قرآن والرضا لاميير المؤمنين والدولة العلية بدها الله .

المجلد - اصحاب التوقيع

- شرف بلدنا المهام القاضل روي بك الخالدسي مبعوث لوائنا السابق وصلي الخجة في مسجد الكبير سألته تعالى ان يكثر من امثال هذا المهام نفعا للبلاد

- حضر لبلدنا اربع بنات اسرائيليات مغنيات فتوجهن لوكيل رئيس بلدتنا الشهم الاديب سليم افندي بوشرخ لاختذ رخصة فأباه طهين لبلدنا الامور المغاربة وخوفامن الوقوعات فاشكر همة هذا الوكيل لغيرته على الدين والوطن وتامل له الاصاله ليزيدنا من اعمال الاصلاح التي نراها من ممتة في كل يوم عبد الرحمن الخطيب المجدي

حديث

مع عطوفة متصرف القدس

لصاحب هذه الجريدة

اختمت فرصة وجودي في القدس يومين فاحيت ابن اقبال عطوفة متصرف اللواء جودت بك فأذن لي في قابلته وقد كان يرفقي حضرة الدكتور ياس حلي مندوب القدس في المجلس المختلط

وبعد ان استقر بنا المقام استأذنت عطوفته بسؤاله عن بعض امور عمومية تشغل الافكار في الوقت الحاضر فابدى ارياحه الى ذلك وكانت اول سوال طرحته عليه مسألة افتات اهالي يافا واصبحت حديث الخاص والعام فيها لتعلقها بالامن العام . قلت :

قد بلغ مسامع عطوفتكم ولا شك اضطراب جبل الامن في يافا وكثرة القتل والسلب والاعتدات فيها حتي بلغ الامر ان اصحت الحكومة المحلية عاجزة عن حفظه واعتقد المجرمون وجلبهم من المغاربة والافغان ان سلطة الحكومة لا تقضي سياجات اقرب اليارات ولا تقص الامن يلطم الاخر او يشقه في الشوارع فقط . وقد تكاثر عدد هؤلاء في الستين الاخيرة حتي قسموا المدينة الى دوائر لتعوز كل فرقة منهم حتي تقام شرع واصبح الملاكون ولا سيما اصحاب البساتين تحت رحمتهم يهددون هذا ويتوعدون ذاك ولا يحصر احد على رفع امرهم للحكومة لعله يجرها ونحاشيها من غضبهم فيدفع ما يفرضونه عليه من الجزية ما يهون عندة شراب الحكومة . فغدير اذا يا صاحب الطوفة انتم الحكومة جديها هذا الامر الحيوي وتطبق قانون التشردين على مثل هؤلاء . وتبعدم الى حيث اتوا فانهم وان كانوا حقيقة في خدمة اصحاب اليارات الان ويقدر كل واحد منهم ان يثبت بشهادة مخدومه انه يشتغل عنده الا ان تلك الشهادة لا تكون على القالب الا من خوف ووجل . وقد علت مؤخرا بان القناصل الذين يتني اكثر هؤلاء اليهم لا يمانعون في ابعادهم وراحة البلدة منهم لملهم بان تعدد السرقات والجنايات والاعتدات لا تقع الا منهم وان اليارات في امان بدونهم فاجاب عطوفته :

- اما الاوامر بخصوص طرد الايطاليان فقد وردت علينا وقد اندرتم بمفادرة البلاد في 15 يوما وقد سافر كثير منهم حتى الان من القدس واما ان ايطاليا ستعدي على عكا او حيفا او يافا فذلك بعيد الوقوع جدا والسيولات الرسمية التي لدي تؤكد ذلك فلا محل للقلق ابدا من هذه الجهة . وهنام اشاء ان اخذ الجلسة كلها لحسابي فاردت ان اشرك حضرة الدكتور حلي بالحديث فسأت عطوفة المتصرف عما يراه في تفسير قرار شوري الدولة الذي ورد من الاستانة مؤخرا ونشره جريدة فلسطين في العدد الماضي . وعما اذا كان للوطنيين الارثوذكس شيء من الامل في عدالة الحكومة اذا تم تظلموا من هذا التفسير الذي يرون به ضياع املهم وفقدان حقوقهم وتزعزع ثقتهم

قلت عطوفته ودلائل الاخلاص تظهر في وجهه ان هذا التفسير اعطي بناء على سوال فريق دون الاخر واني استغرب كيف ان الحكومة قبل تقريره

ذلك من الطويل ومع ذلك فقد لا يمدون شهودا من الملاكين انفسهم يشهدون لم بانهم في خدمتهم اما خوفا منهم واما اعتزازا بهم . وقد رأيت مؤخرا ان خبر واسطة هي ان تضارب القناصل والنفارات بخصوص الاجانب منهم ونضع قوائم باجائهم ومتي تم ذلك انقلنا البلدة منهم فان من الظلم ان تبقى مدينة مثل يافا في قبضة مثل هؤلاء .

- اذا توقفت لاجراء ذلك يا صاحب العطوفة فتكونون قد خلدتم لكم احسن ذكرى في هذه البلاد . ولكي ابين لعطوفتكم ما لهذا الامر من الاهمية ان الاهالي اصبحوا يرون ان احسن عمل يقوم به مبعوثهم في هذه السنة المطالبة بالامن وهو في اول ما يشترطونه عليهم حين الانتخاب

ثم اتفقا الى بحث اخر فسأت عطوفته عما اذا كانت قد وردت له الاوامر بطرد التبعة الايطالية من البلاد وعما شاع من ان ايطاليا بعد ان اعتدت على بيروت ستعدي على غيرها من الاساكل مثل عكا وحيفا ويافا فقال :

- اما الاوامر بخصوص طرد الايطاليان فقد وردت علينا وقد اندرتم بمفادرة البلاد في 15 يوما وقد سافر كثير منهم حتى الان من القدس واما ان ايطاليا ستعدي على عكا او حيفا او يافا فذلك بعيد الوقوع جدا والسيولات الرسمية التي لدي تؤكد ذلك فلا محل للقلق ابدا من هذه الجهة . وهنام اشاء ان اخذ الجلسة كلها لحسابي فاردت ان اشرك حضرة الدكتور حلي بالحديث فسأت عطوفة المتصرف عما يراه في تفسير قرار شوري الدولة الذي ورد من الاستانة مؤخرا ونشره جريدة فلسطين في العدد الماضي . وعما اذا كان للوطنيين الارثوذكس شيء من الامل في عدالة الحكومة اذا تم تظلموا من هذا التفسير الذي يرون به ضياع املهم وفقدان حقوقهم وتزعزع ثقتهم

قلت عطوفته ودلائل الاخلاص تظهر في وجهه ان هذا التفسير اعطي بناء على سوال فريق دون الاخر واني استغرب كيف ان الحكومة قبل تقريره

اغفلت ما جاء في كتاباتي الى نظارة الاديان والمذاهب فانها لو استوعبت جميع ما جاء فيها لكان هذا التفسير على غير ما هو عليه الان . ثم ان في هذا التفسير نفسه بعض نقاط يلتبس فيها وادراك وجه الحكمة في وضعها فذاك مسائل لا اهمية لها جعلت لها الحكومة اهمية كبرى ومسائل مهمة جدا لم تها حقها من النظر

فقال له حضرة الدكتور اذ ذاك ان الحكومة في هذا التفسير يا صاحب الطوفة قد تسرعت في الحكم وذلك ظاهرا من وجود بعض المناقضات كالقول بان القديسين طلبوا ثلاثين الف ليرة علاوة على ثلث انوارات اجارة سكن لم وهذا لم يطلبه احد ولم يفكر انسان بطلبه قط ثم ان المجلس بناء على هذا التفسير قد اصبح بيد البطريك يديره كيف شاء بما له من حق التجميع لان الاعضاء العلمانيين اذا اتفقوا على رأي واحد وكان البطريك في الجهة الثانية لا يمكنهم تنفيذ قراره . وقد بقي لنا ان نتجس على هذا التفسير واملنا ان تساعدنا عطوفتكم في رفعه للمراجع العالية . وبعد كلام طويل طلب عطوفته ان يقدم له احتياج الملة على المواد التي تضر بحقوقها بصورة واضحة قانونية وهو لا يأخر عن اجراء اللازم ورفعها الى مرجعه

هذا ملخص ما دار في هذا الموضوع ثم شكرنا لعطوفته ما يديه من البقطة والاهتمام بما يعود على الاهالي بالاسعاد واستأذناه بالانصراف

سومل يافا نهار الاثنين سيادة افاضق لوندرا اللورد انجرام وسافر في النهار نفسه الى القدس

التقريب من مقال في « المذهب » للاستاذ الرباعي مصطفى افندي عمر :

والتقريب ضروري في الوجود اذا حل مكانه ووضع لما خلق له لانه يظهر اجتهاد الرجال وسعهم ومبلغ طهم وحسن صنيعهم ويدعو الناس للاقتداء بعقائهم وقادة افكارهم فيقفو الصغير اثر الكبير والمفسد اثر المصلح

ان الانسان ولا شك مطبوع على حب التقليد ويقاد دائما من يظه اوفر منه طما وارقي فكرا واكثر اطلاعا . ولا يدعن الانسان لفض الانسان الا

متي رآه محمولا ومقرظا بكل شفة ولسان ومتي توفرت الشروط السنية للشهرة سي في رجل اقتادت له الناس وخضعت لآرائه ولو كانت مظلمة كالليل

وكم من رجال نصيبهم عظاما ونهديم كراما لما صمنا عنهم وراينا - ونحن اطفال لا نعلم - اسماءهم مصغوبة بالفاظ التجميل والتعظيم والتي الاكرام والاحترام ولوانصغناهم في حقيقة الامر لغضا الصلوات بلعنهم والسخط عليهم لما اجترموا من الجرائم الانسانية واجترحوه من فضائح الجنايات واحتبوه من التفرقة بين الانسان واخيه الانسان يجب على المقرظ ان يكون كالراسم الذي اذا زاد خطا صغيرا في زوايا عيني الرجل المرسوم او في زوايا انفه او اذنيه تخرج الصورة ولا ريب ميانة للرجل كل الميانة فلا تشبهه بوجه من الوجوه . وكذلك المقرظ اذا زاد او بالغ في وصف لا ينطبق على المقرظ يكون مخاطبا غيره كما قيل في مأثور الكلم اذا مدحك الرجل بما ليس فيك فانه يخاطب غيرك

وما احلى ان يذكر الرجل بالحسنات والسيئات وما اقام من الفضل والنقص وتذكر له الزايات التي امتاز بها على سواء بلا مبالغة ولا غلو ولا يحسن ذكر الحسنات والاعضاء عن السيئات لان في ذلك ما فيه من التوبة فيجب ان يكون التقريظ والانتقاد كتين مقديتين لا تقريظ بلا انتقاد ولا انتقاد بلا تقريظ . ولو كان هذا لاستقامة حالت البشر وكانت ارق مما هي عليه الان من القلق والاضطراب . ولكن لسوء الحظ وتقلب الجهل لا يذكر الذاكرون البشر الا بالملاح المبالغ فيه او بالظلمن الذميم المقتل كان البشر خلقوا قسمين متباينين كما يتوهم الناس ملائكة وشياطين صالحين وشريرين والحقيقة ان البشر كلهم من فصيلة واحدة طبائعهم متقاربة وقريرهم تكاد تكون واحدة والميل الى الخير والشر كائن في كل انسان ولا يتصور وجود رجال منزهين عن عمل الشر ولا اشرا منزهين عن عمل الخير والذي لا يصدر منه الشر لا يعمل الخير ولا يعرف لذلك يجب ان يكون التقريظ والانتقاد معا لا يفك احدهما عن الاخر .

هذا ملخص ما دار في هذا الموضوع ثم شكرنا لعطوفته ما يديه من البقطة والاهتمام بما يعود على الاهالي بالاسعاد واستأذناه بالانصراف

